الأربعاء 15 جمادى الأولى 1434 - العدد 8752
Wednesday 27th - March 2013 - No.8752
الأيام ALAYAM | www.alayam.com

الخطيب يعلن رفضه لوصاية أي دولة ويطالب بمقعد سوريا في الأمم المتحدة

قمة الدوحة تؤكد حق كل الدول العربية بتسليح المعارضة السورية

الدوحة – وكالات:

اختتمت القمة العربية الرابعة والعشرون مساء أمس في الدوحة بتأكيد حق الدول الاعضاء بتسليح المعارضة السورية التي اكد رئيسها رفض «اي وصاية» على السوريين، كما تم منح مقاعد دمشق في الجامعة العربية وجميع المنظمات التابعة لها للائتلاف المعارض.

وفي خطوة تاريخية، جلست المعارضة السورية للمرة الاولى على مقعد سوريا في قمة الدوحة، وترأس الوفد السوري رئيس الائتلاف الوطني المعارض احمد معاذ الخطيب وجلس في مقعد رئيس وفد «الجمهورية العربية السورية»، فيما رفع «علم الاستقلال» الذي تعتمده المعارضة بدل العلم السوري.

وتكرس هذه الخطوة الاهم بالنسبة للمعارضة منذ تعليق عضوية دمشق في نوفمبر 2011، القطيعة مع نظام الرئيس السوري بشار الاسد، وتجاوز مبدأ التوافق في الجامعة مع تخطي تحفظات العراق والجزائر عن القرار الخاص بسوريا.

واعتبر امير قطر عند دعوته الخطيب ورئيس الحكومة السورية المؤقتة غسان هيتو الى موقع سوريا على الطاولة المستديرة، ان «التاريخ سوف يشهد لمن وقف مع الشعب السوري في محنته مثلما ما سيشهد على من خذله».

واكد «اعلان الدوحة» الذي اختتمت به القمة التي كان يفترض ان تستمر حتى الاربعاء وانما اختصرت في يوم واحد، «اهمية الجهود الرامية للتوصل الى حل سياسي كاولوية للازمة السورية مع التاكيد على الحق لكل دولة وفق رغبتها تقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس بما في ذلك العسكرية لدعم صمود الشعب السوري والجيش الحر».

ورحب الاعلان والقرار العربي الخاص بسوريا «بشغل الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية ومنظماتها ومجالسها الى حين اجراء انتخابات تفضي الى تشكيل حكومة تتولى مسؤوليات السلطة في سوريا».

وتقرر ان تعقد القمة المقبلة في الكويت في مارس 2014.

ودعت قمة الدوحة ايضا في قراراتها الختامية الى «عقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة من اجل اعادة الاعمار في سوريا وتكليف المجموعة العربية في نيويورك متابعة الموضوع مع الامم المتحدة لتحديد مكان وزمان المؤتمر».

الا ان المعارضة السورية بالكاد تشعر بالنصر في ظل انقساماتها الداخلية وتداعيات استقالة الخطيب الاحد ومن ثم عودته لترؤس الوفد الى الدوحة.

واكد الخطيب في كلمته امام القمة ان الشعب السوري هو من سيقرر من سيحكمه «لا اي دولة في العالم»، مطالبا بحصول المعارضة على مقعد سوريا في الامم المتحدة بعد الحصول على مقعدها في الجامعة العربية.

وقال الخطيب «يتساءلون من سيحكم سوريا، شعب سوريا هو الذي سيقرر لا اي دولة في العالم، هو الذي سيقرر من سيحكمه وكيف سيحكمه».

وشدد على ان الشعب السوري «يرفض وصاية اية جهة في اتخاذ قراره»، كما اشار الى سعيه لتوسيع الائتلاف الوطني وتحويله الى «مؤتمر وطني».

وتاتي مشاركة الخطيب في القمة بعد يومين من تقديمه استقالته وسط جو من الانقسام في المعارضة على خلفية انتخاب رئيس الحكومة الانتقالية غسان هيتو، وتقارير عن انزعاج الخطيب من تدخلات دول في شؤون المعارضة وخصوصا قطر.

الخطيب مترئساً وفد سوريا فيما رفع «علم الاستقلال» بدلاً من العلم السوري «ا ف ب»

في موازاة ذلك قال ولي العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبدالعزيز، في الكلمة التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، والموجهة لقمة الدوحة، إن «انعكاسات خطيرة للأزمة السورية على أمن واستقرار المنطقة»، مؤكداً أن «نظام الأسد ماضٍ قدماً في إفساد أية مبادرة لحل الأزمة سياسياً».

من جهته أكد أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني دعم بلاده لحل سياسي للأزمة السورية «شريطة ألا يعيد عقارب الساعة إلى الوراء».

وطالب في كلمته أمام القمة العادية الرابعة والعشرين للجامعة العربية التي تستضيفها الدوحة مجلس الأمن الدولي باستصدار «قرار بالوقف الفوري لسفك الدماء في سوريا وتقديم المسؤولين عن الجرائم التي ترتكب بحق شعبها إلى العدالة الدولية»، كما جدد الالتزام بالاستمرار في تأمين المساعدة الإنسانية للشعب السوري. وأكد أن «قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى وهي مفتاح السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

واقترح عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة في أقرب فرصة ممكنة وبرئاسة مصر ومشاركة من يرغب من الدول العربية إلى جانب قيادتي حركتي فتح وحماس، على ألا تنفض هذه القمة قبل الاتفاق على تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وفقاً لخطوات عملية تنفيذية وجدول زمني محدد. ودعا إلى إنشاء صندوق لدعم القدس برأسمال قدره مليار دولار، وأعلن مساهمة قطر بربع مليار دولار على أن يُستكمل باقي المبلغ من قبل الدول العربية القادرة. ورحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس باقتراح أمير قطر لعقد قمة مصغرة خاصة بالمصالحة برئاسة مصر، على أساس اتفاقي القاهرة والدوحة، وبمبادرة إنشاء صندوق لدعم القدس برأسمال مليار دولار، بمساهمة قطر بمبلغ 250 مليون دولار.

من جهته، اكد الرئيس المصري محمد مرسي امام القمة رفض بلاده لاي تدخل عسكري اجنبي من اجل حل الازمة في سوريا.

كما وجه مرسي الذي يشارك للمرة الاولى في قمة عربية كرئيس لاكبر دولة في الجامعة، تحذيرا قويا من مغبة التدخل في شؤون بلاده.

سويدي يرأس فريق التحقيق في الأسلحة الكيماوية بسوريا

الأمم المتحدة – رويترز:

قال متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بان جي مون أمس إن بان اختار العالم السويدي اكي سيلستروم ليرأس تحقيق المنظمة الدولية في المزاعم عن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا. واضاف المتحدث مارتن نسيركي «انه عالم بارع له خلفية قوية في نزع السلاح والامن الدولي».

وكان سيلستروم كبيرا لمفتشي فريق الامم المتحدة الذي حقق في برامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في العراق ونزع تلك الاسلحة في التسعينات. وعمل ايضا مع مجموعة الامم المتحدة التي عادت الى العراق في 2002 ولم تعثر على دليل قوي على ان بغداد احيت برامج اسلحتها المحظورة قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.

رجل دين سعودي: ما يحصل في بلاد الثورات العربية حروب أهلية

الرياض – دبا:

اعتبر عضو هيئة كبار العلماء في السعودية الشيخ عبدالله المنيع أنه «لا جهاد في الحروب الأهلية وأن ما يحصل في سوريا وبلاد الثورات ما هو إلا حروب أهلية لا جهاد بها». واستنكر المنيع، في تصريح لصحيفة «الرياض» السعودية على موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء، «الفتاوى التي تستثير شباب المملكة للقتال في سورية تحت مسمى الجهاد».

وقال إن «من أركان الجهاد موافقة ولي الأمر والدولة لم تأذن بالجهاد.. ينبغي للإنسان في مثل هذه الحروب أن لا يتصرف إلا في إطار رأي ولي الأمر وكون أنه يستقل في نفسه ورأيه هذا لا يجوز شرعا».

وأضاف أن «الفرد لا يستطيع تقدير المصلحة العامة كالدولة والحكومة فلا ينبغي ولا يجوز للإنسان أن يستقل بنفسه ورأيه ما يسبب إحراجاً لدولته وإزهاقاً لروحه إلى جانب أنه لا يجوز الدخول في الحروب الأهلية لما فيها من الآثار السلبية وإشعال الفتن والشرع يسعى لإخماد الفتن».

مئات التونسيين يقاتلون مع المعارضة السورية

تونس – ا ف ب:

أعلن أحمد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري لقوى المعارضة والثورة أمس الثلاثاء ان «مئات» التونسيين يقاتلون مع المعارضة السورية ضد قوات الرئيس بشار الاسد.

وأوردت وكالة الانباء التونسية ان الخطيب ابلغ الرئيس التونسي المنصف المرزوقي خلال لقائهما في العاصمة القطرية الدوحة التي تستضيف القمة العربية ان «عدد التونسيين المنضمين لصفوف المقاومة في سوريا لا يتجاوز المئات وأن نسبة مهمة منهم كانت تقيم في الاراضي السورية قبل اندلاع الثورة».

ونقلت الوكالة عن عدنان منصر الناطق الرسمي باسم المرزوقي ان «تونس اتفقت مع الائتلاف (السوري لقوى المعارضة والثورة) على ضبط قائمات اسمية في هولاء الاشخاص حرصا منها على حماية الامن الوطني (التونسي) من جهة وعلى متابعة هذا الملف المرشح للتطور بعد انتهاء الحرب في سوريا من جهة أخرى».

قتلى وجرحى في تفجير انتحاري بدمشق وقوات الأسد تسيطر على بابا عمرو

«الأطلسي» يرفض حماية المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بالباتريوت

عواصم – وكالات:

طلب معاذ الخطيب زعيم المعارضة السورية والذي شغل مقعد البلاد خلال قمة جامعة الدول العربية للمرة الأولى امس الثلاثاء من الولايات المتحدة أن تستخدم صواريخ باتريوت لحماية مناطق يسيطر عليها مقاتلو المعارضة من القصف الجوي الذي تشنه القوات الحكومية السورية لكن حلف شمال الأطلسي رفض الفكرة.

وقال الخطيب إنه طلب من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن تساعد القوات الأمريكية في الدفاع عن مناطق في شمال سوريا تسيطر عليها المعارضة بصواريخ باتريوت ارض–جو ووعد بدراسة الموضوع.

وقال الخطيب إن الولايات المتحدة يجب أن تقوم بدور أكبر في المساعدة على إنهاء الصراع في سوريا المستمر منذ عامين وحمل حكومة الأسد مسؤولية ما أسماه رفض حل الأزمة. وأضاف «نحن ما زلنا ننتظر قرار من حلف الناتو حفاظا على أرواح الناس لا لنقاتل.. بل لنحمي الناس».

وفي رد على تصريحات الخطيب قال مسؤول في الحلف في مقره ببروكسل «حلف شمال الأطلسي ليست لديه نية التدخل عسكريا في سوريا».

ومضى يقول «يدعو الحلف إلى إنهاء العنف في سوريا والذي يمثل خطرا كبيرا على الاستقرار والأمن في المنطقة. ندعم بشكل كامل مساعي المجتمع الدولي للتوصل إلى حل سلمي».

من ناحية ثانية طالب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي الأمم المتحدة بإدانة استخدام السلاح الكيماوي من جانب المعارضة السورية حسبما ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا).

الى ذلك أكد وزير الدولة لشؤون الاعلام وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية سميح المعايطة أن الأردن لم يتخذ أي قرار بإغلاق الحدود مع سوريا مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الأردن يتابع تطورات الأزمة السورية و»سيتخذ قراراته بناء على مصالحه الوطنية».

موقع الانفجار في حي البرامكة بدمشق أمس. «ا ف ب»

ميدانياً انفجرت سيارة مفخخة امس في حي ركن الدين في شمال دمشق، ما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا). وقالت الوكالة ان «ارهابيا انتحاريا فجر حافلة نقل صغيرة في منطقة شرق ركن الدين والمعلومات الاولية تشير الى وقوع شهداء واصابات بين المواطنين». ولم تصدر بعد اي حصيلة رسمية عن عدد الضحايا.ونقلت قناة «الاخبارية» السورية عن شهود «ان تفجير السيارة تم بالقرب من هيئة الامداد والتموين في شارع برنية» التابعة للجيش السوري.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان قبل قليل ان بين القتلى عسكريين.

الى ذلك قتل اربعة اشخاص بينهم طفلة وجرح اخرون أمس في سقوط قذائف في احياء عدة في وسط العاصمة السورية، بحسب وكالة الانباء الرسمية (سانا).

من جهة أخرى استعادت القوات النظامية السورية السيطرة على حي بابا عمرو في مدينة حمص (وسط) بعد اقل من ثلاثة اسابيع من دخول مقاتلي المعارضة اليه، حسبما افاد أمس المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكر المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له «تمكنت القوات النظامية السورية من اعادة سيطرتها بشكل كامل على حي بابا عمرو وذلك بعد اكثر من اسبوعين من تمكن مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة اقتحامه والسيطرة على حارات فيه».

وياتي ذلك غداة مقتل 122 شخصا خلال اعمال عنف في عدد من المناطق السورية، بينهم 41 مدنيا و44 مقاتلا معارضا و37 عنصرا من القوات النظامية.

مقر الحكومة السورية المؤقتة قرب الحدود التركية السورية

أنقرة – دبا:

قررت الحكومة السورية المؤقتة ان يكون مقرها قرب الحدود السورية التركية.

وقال خالد صلاح المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن رئيس الحكومة المؤقتة غسان حتو اختار الحدود السورية التركية مقرًا لإدارة حكومته لحين رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد، متوقعا ان الامر «لن يستغرق عدة شهور».

واضاف صلاح في تصريحات لوكالة انباء الاناضول على هامش القمة العربية بالدوحة أمس ان حتو اختار الحدود السورية التركية ليقيم مقرا لحكومته حتى يتمكن من التحرك داخل سورية. ولم يحدد المتحدث مكان المقر بشكل دقيق. واشار صلاح الى ان حتو سيعود الى تركيا بعد القمة العربية.

وشارك الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في القمة بناء على قرار الجامعة العربية في وقت سابق الشهر الحالي باعتباره الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري ومنحته مقعد سورية في الجامعة. كانت الجامعة قد علقت عضوية سورية في نوفمبر عام 2011متهمة الاسد باستخدام القوة المميتة ضد المحتجين.

يشار الى ان المعارضة السورية قد اختارت في الحادي عشر من الشهر الجاري خبير الاتصالات غسان حتو رئيسا لأول حكومة انتقالية سوريا، والتي ستتعامل مع القضايا الإنسانية والسياسية الخاصة بالمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضين في سوريا.